

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

كما قاله عبداً بن أبي و غيره يوم أحد و هم كالذين ^ قالوا لآخوانهم و قعدوا لو أطاعونا ما قتلوا ^ .

فبكل حال قولهم (من عندك) هو طعن فيما أمر الله به و رسوله من الإيمان و الجهاد و جعل ذلك هو الموجب للمصائب التي تصيب المؤمنين المطيعين كما أصابتهم يوم أحد و تارة تصيب عدوهم فيقول الكافرون هذا بشؤم هؤلاء كما قال أصحاب القرية للمرسلين (إنا تطيرنا بكم) و كما قال تعالى عن آل فرعون (فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه و إن تصبهم سيئة يطيروا بموسى و من معه ألا إنما طائرهم عند الله و لكن أكثرهم لا يعلمون) و قال تعالى عن قوم صالح ^ قالوا اطيرنا بك و بمن معك قال طائركم عند الله بل أنتم قوم تفتنون ^ . ولما قال أهل القرية ^ إنا تطيرنا بكم لأن لم تنتهوا لئلا نرجمنكم و ليمسكنكم منا عذاب أليم قالوا طائركم معكم أن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون (قال الضحاك في قوله ^ ألا إنما طائرهم عند الله) يقول الأمر من قبل الله ما أصابكم من أمر فمن الله بما كسبت أيديكم